قضية مسلمي كمبوديا[1]

الأستاذ الدكتور محمّد حافظ الشريدة

كمبوديا: تحدّها فيتنام من الشمال الشرقي والشرق والجنوب الشرقي، ولاوس من الشمال، وتايلند من الشمال الغربي، وتطلّ على خليج سيام من الجنوب الغربي، ومساحتها (١٨١.٠٣٥)كم٢. ويتكوّن سكانها من جماعات تشام والخمير، وغالبية التشام من المسلمين، غير أنّ الخمير فرضت لغتها وحضارتها على المنطقة.

وقد زحف الإسلام إلى كمبوديا من تايلند – وربع سكانها من المسلمين –، كما وصلها الإسلام من السواحل عن طريق التّجار والدعاة، فتكوّنت مملكة التشام الإسلامية. وقد عاش المسلمون في أمن قبل الاستعمار الفرنسي، وعند رحيله عام ١٣٧٣هـ، إلى أن تعرّضت البلاد لمصير مؤلم تحت ضغط النظام الشيوعي: الخمير الحمر، الذين استلموا الحكم عام ١٣٩٥هـ، فبدأوا عملية استئصال للمسلمين، ففرّ قسم منهم إلى تايلند وماليزيا، وتناقص عددهم من (٧٠٠) ألف نسمة عام ١٣٩٥هـ إلى (٢٠٠) نسمة عام ١٣٩٨هـ!

وقد قامت الحكومة الشيوعية عام ١٣٩٦هـ بشنّ الهجمات على المسلمين، وقتلت زعماءهم، وطردت المسلمين من قراهم، وهدمت المساجد، ومنعت الشباب المسلم ممن تزيد أعمارهم عن خمسة عشر عاماً من الإقامة مع والديهم، وأجبروا الإقامة في معسكرات خاصة لإضعاف إسلامهم.

هذا ويعيش المسلمون في شبه جزيرة الهند الصينية: (بورما، وتايلند، وكمبوديا، وفيتنام، والملايو، ولاوس، وفطاني) في محنة ومعاناة واضطهاد ونكد! وتلك مشكلة من مشكلات المسلمين الكثيرة المعاصرة!

---

(١) أنظر: حاضر العالم الإسلامي للمصري ٢/٥٩١.